المحاضرة الثانية: الإشكالية

هدف المحاضرة:

الالمام بالمفاهيم الأساسية حول واخذ فكرة عامة لمفهوم الإشكالية من خلال التعاريف الواردة

المحاضرة

لـغة:

من الفعل " أشكل" يؤشكل إشكالا ومنه إشكالية" الأمر أي التبس واختلط، و"المشكلة" هي الأمر الصعب الملتبس والمشتبه، ولم نقف فيما اطلعنا عليه من القواميس القديمة على مصطلح "الإشكال"، "الإشكالية". والإشكال مصدر يعني الالتباس والغموض، و"إشكالي" صفة تعني معضل ومخيل وملتبس ولا شكَّ أنَّ "الإشكالية" أو "مشكلة البحث" لا تخرج من هذه المعاني.

اصطلاحا:

تُعرف الإشكالية على أنها: فن طرح السؤال؟

أو هي الموضوع الذي يقوم الباحث بطرحه في صيغة سؤال؟

أو هي نص مصاغ حول موضوع معين قابل للدراسة ينتهي بطرح سؤال او عدة اسئلة؟

يعرفها موريس أنجرس: "عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة

أو هي "جملة الأسئلة الجديرة، التي يطرحها الباحث العلمي، حول ظاهرة معينة.

وهناك من يعرفها بانها: موضوع يحيط به الغموض.

أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير.

أو هي صياغة إجرائية لمجموعة من التساؤلات حول موضوع معين

تعريف اشكالية البحث العلمي

إشكالية البحث العلمي هي المشكلة أو التحدي الذي يستهدفه الباحث في دراسته العلمية، وتتمثل في الحاجة إلى إجابة أو فهم أفضل لمسألة معينة أو مشكلة محددة في المجال العلمي الذي يقوم الباحث بالعمل فيه. تعتبر إشكالية البحث العلمي نقطة الانطلاق للدراسة العلمية، حيث يتعين على الباحث تعريف وتحديد المشكلة التي يرغب في حلها أو استكشافها بوضوح ودقة.

تعتبر إشكالية البحث العلمي مهمة جداً، حيث تحدد هدف الدراسة وتوجهها. يجب على الباحث تحديد المشكلة بشكل صحيح ومحدد واضح، وأن تكون مرتبطة بالمجال العلمي الذي يعمل فيه. يمكن أن تكون الإشكالية مبنية على نقص المعرفة المتاحة، أو التعقيد الذي يصاحب المسألة المدروسة، أو عدم الاتفاق على التفسيرات المتعددة للظاهرة المعينة.

بعد تحديد إشكالية البحث، يقوم الباحث بوضع أهداف الدراسة التي تستهدف حل المشكلة وتوفير المعرفة الجديدة. ومن ثم يتم تصميم المنهجية اللازمة للبحث واختيار الأدوات والطرق المناسبة لجمع البيانات وتحليلها. و أثناء تنفيذ البحث، يجب أن يكون الباحث ملتزمًا بالمعايير العلمية والأخلاقية المعتمدة في المجال العلمي الذي يعمل فيه.

باختصار، إشكالية البحث العلمي هي المشكلة أو التحدي التي يسعى الباحث لحلها أو فهمها من خلال دراسة علمية، وتحدد هدف البحث وتوجهه.

ما هي أهمية تحديد إشكالية البحث العلمي في عملية البحث؟

تحديد إشكالية البحث العلمي له أهمية كبيرة في عملية البحث، وذلك للأسباب التالية:

* توجيه الدراسة: إشكالية البحث تحدد هدف الدراسة وتوجهها. بتحديد المشكلة المحددة التي يرغب الباحث في حلها أو استكشافها، يتم تحديد مجموعة من الأهداف البحثية التي يسعى الباحث لتحقيقها خلال الدراسة. توجيه الدراسة بواسطة إشكالية البحث يساعد الباحث على تحديد مجال الدراسة بشكل أكثر دقة وتركيزًا.

* تحديد الحاجة والأهمية: إشكالية البحث توضح الحاجة والأهمية للدراسة. عندما يتم تحديد مشكلة معينة تحتاج إلى حل أو فهم أفضل، يتم توضيح الأهمية العلمية والعملية للدراسة. يمكن أن تساهم الدراسات العلمية في حل المشكلات الحالية أو توفير المعرفة الجديدة التي يمكن أن تؤدي إلى تطوروتقدم في المجال العلمي.

تحديد الإطار النظري: إشكالية البحث تساعد في تحديد الإطار النظري الذي يستند إليه الباحث لتوجيه الدراسة. يعمل الإطار النظري كأساس نظري للدراسة ويساعد في تفسير النتائج وتوجيه التفكير العلمي. يمكن لإشكالية البحث أن تساعد في اختيار النظرية المناسبة أو التوجه النظري الذي يمكن أن يدعم الدراسة بشكل أفضل.

* تحديد المنهجية والأدوات: إشكالية البحث تساعد في تحديد المنهجية والأدوات التي يجب استخدامها في الدراسة. عند توضيح المشكلة المحددة، يمكن للباحث اختيار المنهج البحثي المناسب وتحديد الأدوات والطرق المناسبة لجمع البيانات وتحليلها. تحديد المنهجية الصحيحة يساهم في جودة البحث وموثوقيته.

بشكل عام، تحديد إشكالية البحث العلمي يساعد الباحث في تركيز جهوده وتوجيه دراساته بطريقة منهجية وفعالة. كما يساعد في توضيح الأهمية العلمية والعملية للدراسة وتحقيق أهدافها المحددة.

ما هي الخطوات الأساسية لتحديد إشكالية البحث العلمي؟

تحديد إشكالية البحث العلمي ينطوي على عدة خطوات مهمة وأساسية يمكن اتباعها لتحديد إشكالية البحث:

1- تحديد المجال العلمي: قم بتحديد المجال العلمي الذي ترغب في العمل فيه وإجراء البحث. قد يكون هذا المجال متعلقًا بتخصصك الأكاديمي أو بمجال اهتمامك الشخصي.

2- الاطلاع على الأدبيات العلمية: قم بإجراء مراجعة شاملة للأدبيات العلمية المتعلقة بالمجال العلمي الذي تهتم به. ابحث عن الأبحاث والدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال وتحليلها.

3- تحديد الفجوات في المعرفة: استنبط من الأدبيات العلمية الفجوات أو الثغرات في المعرفة الحالية. حدد المشكلات أو الأسئلة التي لم يتم حلها بشكل كامل أو التي لم يتم استكشافها بشكل كافٍ.

4- صياغة السؤال البحثي: استنتج من الفجوات في المعرفة السؤال الرئيسي الذي تهدف إلى الإجابة عنه من خلال البحث. يجب أن يكون السؤال البحثي واضحًا ومحددًا وقابلًا للقياس.

5- تحديد الأهداف البحثية: قم بتحديد الأهداف البحثية الفرعية التي تساهم في تحقيق السؤال البحثي. يمكن أن تشمل الأهداف البحثية جمع البيانات، وتحليل البيانات، والتوصل إلى استنتاجات وتوصيات.

6- توجيه الدراسة: استنادًا إلى السؤال البحثي والأهداف البحثية، قم بتوجيه الدراسة بشكل منهجي. حدد المنهجية المناسبة والأدوات والطرق التي ستستخدمها في البحث.

7- توضيح الأهمية والمبرر: قدم ورقة مبرر للدراسة توضح الأهمية العلمية والعملية للبحث وسبب تحديد إشكالية البحث المحددة. استند إلى الأدبيات العلمية الموجودة واشرح كيف يسهم البحث الجديد في معالجة الفجوات المحددة في المعرفة.

باستخدام هذه الخطوات، يمكنك تحديد إشكالية البحث العلمي بطريقة واضحة.

ما هي الأدوات والطرق المستخدمة لتحديد إشكالية البحث العلمي؟

هناك عدة أدوات وطرق يمكن استخدامها لتحديد إشكالية البحث العلمي تتمثل في :

1- مراجعة الأدبيات: يتضمن هذا الأسلوب مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة المنشورة في المجال العلمي الذي تهتم به. يمكنك استخدام قواعد البيانات الأكاديمية والمكتبات الرقمية للعثور على المقالات والأبحاث ذات الصلة. قم بتحليل هذه الأبحاث واكتشف الفجوات أو الثغرات في المعرفة التي قد تشكل إشكالية للبحث.

2- المناقشات والاجتماعات العلمية: قم بالمشاركة في المناقشات والاجتماعات العلمية المتعلقة بمجال بحثك. هذه الفعاليات توفر منصة للتفاعل مع الأقران والخبراء وتبادل الأفكار والملاحظات. يمكنك طرح أسئلة ومناقشة التحديات والفرص المحتملة مع الآخرين، وهذا قد يساعدك في تحديد إشكالية البحث.

3- المقابلات والاستطلاعات: يمكنك إجراء مقابلات مع خبراء في المجال أو مع مجموعة من الأشخاص ذوي الخبرة للحصول على رؤيتهم وآرائهم بشأن المشكلة المحتملة والفجوات في المعرفة. يمكن أيضًا إجراء استطلاعات لجمع آراء وآراء وجهات نظر متعددة في المجال.

4- الاستشارة المجتمعية: قد يكون من المفيد استشارة المجتمع الذي تهدف إلى خدمته من خلال البحث. يمكنك عقد جلسات استشارية مع أفراد المجتمع المعنيين لفهم احتياجاتهم ومشاكلهم المحتملة ومناقشة كيف يمكن أن يساهم البحث في حل تلك المشكلات.

5- تحليل البيانات: يمكن استخدام تحليل البيانات الموجودة لتحديد إشكالية البحث. قد تكون هناك مجموعة من البيانات المتاحة من الدراسات السابقة أو المؤسسات المختلفة، ويمكن تحليل هذه البيانات لتحديد الثغرات أو الفرص غير المستكشفة.